Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥٣٨ ليـالى لا يعدو جمـالى منيتى ولم ترد الحسناء نهيى ولا أمْرى
٥٣٩ وإذ أنا فى حُبِّ القلوب محكم وأفئدة البيض الكواعب فى أسْرى

وليس عزوف الغوانى هو كل ما يؤلم الشاعر ، وإنما ما يؤلمه أيضاً هزؤهن وتعييرهن وشماتتهن من ذلك ما أنشده **الأصمعى** عن بعض الأعراب (٨/٤٤٦ – ٤٤٧) :

٥٤٠ ألا قالت الحنساء يومَ لقيتُها كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا[١١]
٥٤١ رأت ذا عصًا يمشى عليها وشيبة تقنَّعَ منها رأسه ما تقنّعا
٥٤٢ فقلتُ لها : لا تهزئى بى فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وقول **الشريف المرتضى** (١٢/٣/٣٧٧) :

٥٤٣ تقول لى ودموع العين واكفة خريدة كرهت فقد الشبيبة لى
٥٤٤ بُرد الشباب ببرد الشيب تجعله مستبدلاً بئسما عوّضت من بَدَلِ
٥٤٥ شمِّر ثيابك من لهوٍ ومن أشر وعُد وراءك عن وجدٍ وعن غزل

وقول **عبد الله بن قيس** (٨/٣٥٠) :

٥٤٦ بكـــرت عَلـــىَّ عواذلى يـلـحـيـنـنى وألـــومُـهُـنَّـــهْ
٥٤٧ ويقلن شيـــب قد عـلا كَ وقدْ كبرت فقلت إنَّهْ[١٢]

وفى هذا المعنى يقول **ابن عبد ربه** (٤/٨/٧١٣) :

٥٤٨ بكرتْ علىَّ عواذلى تلحْيَنَى وعلى الذى لم يعدنى أَعْدَيْنى
٥٤٩ أيُّها عليكِ ، فقد كبرتُ عن الصِّبا ونهى المشيبُ عن الذى تنهينى
٥٥٠ أنىَّ وكيف رأين تغيُّرى عن عَهْدِهِنَّ إذا العيون رأينى
٥٥١ وعلى مفارقة الشباب شَمتن بى وعلى معاداة الصِّبا عادينى

---

(١١) وردت الأبيات فى خزانة الأدب ٢/٨٩ – ٩٠ على النحو التالى :

ألا قالت الحنساء يوم لقيتها أراك حديثا ناعم البال أفرعا
فقلت لها : لا تنكرينى فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

(١٢) جاء شرح ذلك فى مختار الصحاح (٢٣ /٣) على النحو التالى : أى أنه كما تقلن . قال أبو عبيد : وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لأنه من علم معناه .